

التبيان في تفسير القرآن

(342) وحذف من الثاني لدلالة الكلام عليه " والذاكرين ا " كثيرا والذاكرات " ا " كثيرا، وحذف مثل ما قلناه. ثم قال " اعد ا " لهم " يعني من قدم ذكرهم ووصفهم " مغفرة واجرا عظيما " يعني ثوابا جزيلا. لا يوازيه شيء. وقيل: إن سبب نزول هذه الآية ان أم سلمة قالت: يا رسول ا " ما للرجال يذكرون في القرآن ولا يذكر النساء؟ فنزلت الآية. فلذلك قال " ان المسلمين والمسلمات " وإن كن المسلمات داخلات في قوله " المسلمين " تغليبا للمذكر فذكرهن بلفظ يخصهن إزالة للشبهة. قوله تعالى: * (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى ا " ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص ا " ورسوله فقد ضل ضللا مبينا (36) وإذ تقول للذي أنعم ا " عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق ا " وتخفي في نفسك ما ا " مبديه وتخشى الناس وا " أحق أن تخشيه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر ا " مفعولا (37) ما كان على النبي من حرج فيما فرض ا " له سنة ا " في الذين خلو من قبل وكان أمر ا " قدرا مقدورا (38) الذين يبلغون رسالات